

هدى النبي محمد ﷺ
للحفظ والوقاية
من الشرور والأمراض والأوبئة



جمعها وكتبها

د. ناجي بن إبراهيم العرفة

(غفر الله له ولوالديه وأهله وذریته ولک ولمن نشرها)

كتاب الصلوة

الدكتور / ناجي بن إبراهيم العرفة

- الوكيل المساعد (السابق) بكلية الشريعة فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الأحساء.
- الأمين العام (السابق) للهيئة العالمية للتواصل الحضاري التابعة لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة.
- مساعد الملحق الثقافي (السابق) بالملحقية الثقافية التابعة لسفارة المملكة العربية السعودية في بريطانيا.
- مؤلف سلسلة من الكتب والاصدارات الدعوية بلغات عالمية.
- رئيس مجلس إدارة الأكاديمية العالمية للترجمة والتعليم (GATE) لندن - المملكة المتحدة.

الهدا

يُسِعِدُنِي أَنْ أُهْدِيَ هَذَا الْكِتَابَ الْمُوجَزَ لِلْمُسْلِمِينَ وَلِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ،
دَاعِيَا اللَّهَ - الْوَاحِدَ الْخَالِقَ الْقَدِيرَ الرَّحِيمَ الْلَّطِيفَ بِعِبَادَتِهِ - أَنْ يَمْنَأَ
عَلَيْنَا جَمِيعًا بِالإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ وَبِالسُّعَادَةِ وَالسَّلَامَةِ وَالْحَفْظِ وَالْوَقَايَةِ مِنَ
الْقَلْقِ وَالشَّرِّ وَالْوَبَاءِ (مُثَلُ فَايِروسِ كُورُونَا) الَّذِي يَضُربُ الْعَالَمَ.

ملحوظة:

- تمت كتابة هذا الإصدار بأسلوب مختصر من أجل تسهيل قراءته وترجمته إلى لغات العالم، بإذن الله.
- توفر بعض الترجمات لهذا الإصدار، فضلاً اضغط أدناه:

تحميل اللغات

٦٣ مِهِيلٌ

قبل أكثر من أربعة عشر قرنا، وقبل ظهور ما يسمى اليوم بالطب الوقائي، أرشدنا رسول الإسلام، النبيُّ الخاتم، محمدٌ ﷺ من خلال هديه العظيم وأحاديثه النبوية؛ مستمدًا ذلك من وحي القرآن الكريم الذي وصفه الله بالهدى والرحمة والنور والشفاء؛ ما من شأنه أن يكفل لنا السعادة والطمأنينة والحفظ والوقاية من القلق والشر والمرض والوباء، مثل فايروس كورونا (COVID-19).

وحربيُّ بمن يبحث عن الوقاية والسلامة والسعادة أن يؤمن بالله الواحد الأحد الخالق حق الإيمان، وأن يدعوا الله ويعبده وحده لا شريك له؛ فهو الذي بيده الملك والأمر والقوة، وهو القادر والحافظ والشافي، بإذنه تعالى. يقول القرآن الكريم: «إِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ». ويقول القرآن الكريم أيضًا: «قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ».

وبهذا الإيمان الراسخ نحقق التوحيد الصادق والتوكيل الكامل على الله الذي بيده النفع والضر والرزق والحياة. ومع التوكيل على الله، يأمرنا الإسلام باتباع الارشادات الصحيحة والاحترازات الوقائية.

ولقد أرشدنا النبيُّ محمدٌ ﷺ إلى ضرورة الأخذ بالأسباب مع التوكيل على الله، كما أنه أمرنا ﷺ بالوقاية والتحصن من الشرور والأمراض والأوبئة، وبالتالي التداوي عند المرض.

ومن هديه أيضًا ما يُسمى اليوم "بالعزل الصحي" عند انتشار الوباء. وكذلك أمرَ النبيُّ ﷺ المسلمين بالطهارة والنظافة والوضوء للعبادة وللصلوة المفروضة؛ خمس مرات في اليوم والليلة.

ويشمل الوضوء غسل أعضاء من الجسم، منها غسل اليدين وغسل الوجه والفم والأنف، وهذا الغسيل والتنظيف المتكرر في اليوم يساعد في القضاء على الفيروسات والميكروبات التي قد تهاجم جسم الإنسان. كما أنه حث على تغطية الفم عند العطاس (أو الكحة).

وما يؤكد عليه الأطباء وتحث عليه منظمة الصحة العالمية وغيرها من مستشفيات وشؤون صحية وطبية ورسمية من إرشادات صحية واحترازات وقائية وعزل صحي ونظافة شخصية وغسل لليدين؛ جاءت في توجيهات النبي محمد ﷺ الذي أمر بها قبل قرون طويلة.

وتؤكدنا على أهمية العزل والنظافة لمحاربة الوباء، التي جاءت في هدي النبي ﷺ، تساؤل العالم الأمريكي البروفيسور / كريغ كونسالدين في مقال متخصص نشرهُ قبل أيام في مجلة نيوزويك الأمريكية Newsweek: هل تعرف أحدا آخر اقترح النظافة والعزل الصحي خلال الوباء (الجائحة)؟

"Do you know who else suggested good hygiene and quarantining during a pandemic?"

وأجاب البروفيسور الأمريكي عن سؤاله، بقوله: " إنه محمد،نبي الإسلام، قبل أكثر من ١٣٠٠ عام".

"Muhammad, the prophet of Islam, over 1,300 years ago."

وقد استدل البروفيسور على ذلك بسرد بعض الأحاديث النبوية، منها: قول النبي محمد ﷺ: (إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها).

وقول النبي ﷺ: (لا يُورِدُ مُرِضٌ على مُصْحٍ).

وقوله ﷺ: (الظهور شطر الإيمان).

كما أشار البروفيسور إلى أمر النبي محمد ﷺ بالتداوي في هذا الحديث الصحيح :

(قالت الأعراب: يا رسول الله ألا نتداوى؟ قال: نعم يا عباد الله تداووا، فإن الله لم يضع داءً إلا وضع له شفاء - أو دواء - إلا داءً واحداً، فقالوا: يا رسول الله وما هو؟ قال: الهرم).

لقراءة المقال الذي نُشرَ في مجلة النيوزويك، فضلاً اضغط هنا.

وهذه بعض الأدعية النبوية والأحاديث الصحيحة التي قاها النبي محمد ﷺ ، وهي من الأسباب الإيمانية التي تحمي المؤمن وتقيه بمشيئة الله؛ بعد الالتجاء إلى الخالق ورسوخ الإيمان وقوة اليقين في قدرة الله وحفظه، وأن الصحة والعافية والشفاء والوقاية بيد الله - سبحانه وتعالى - الذي بيده الأسباب ومسبياتها.

هدي النبي محمد ﷺ للحفظ والوقاية من الشرور والأمراض والأوبئة

قال رسول الله ﷺ :
(مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ) . صحيح - البخاري

قال رسول الله ﷺ :
(قل : " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعْوَذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُضْبِحُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ؛ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ") . صحيح - أبو داود

كذلك أخبر النبي ﷺ في عدة أحاديث عن فضل قراءة آية الكرسي، ومن ذلك إقراره لما رواه أبو هريرة (رضي الله عنه):
(إِذَا أُوْيِتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرُأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ : «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» ، حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظًّا، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُضْبِحَ) . صحيح - البخاري

قال رسول الله ﷺ :
(مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحٍ كُلَّ يَوْمٍ وَمَسَاءً كُلَّ لَيْلَةٍ : بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاوَاتِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - ثَلَاثَ مَرَاتٍ - فَيَضُرُّهُ شَيْءٌ) . صحيح - الترمذى

وكان رسول الله ﷺ لا يدع هذه الدعوات حين يمسى وحين يصبح:
(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيِّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَائِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي) . صحيح - ابن حبان
وفي هذا الدعاء تحصينٌ تامٌ وحفظ كامل للعبد من جميع جهاته، بإذن الله.

قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ). صحيح - أبو داود
وهذا الدعاء النبوى الجامع يشمل التعوذ والتحصن والوقاية من الأمراض
والأسقام والاضطربات العقلية والنفسية والأوبئة والأوجاع الماضية
والحالية والمستقبلية.

قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ، فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ: هُدِيتَ، وَكُفِيتَ، وَوُقِيتَ، فَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بَرَجُلٌ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟). صحيح - أبو داود

قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثانٌ رجليه قبل أن يتكلّم: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسناتٍ، ومحى عنه عشر سيئاتٍ، ورفع له عشر درجاتٍ، وكان يومه ذلك كله في حرزٍ من كل مكرورٍ وحرسٍ من الشيطان). صحيح - الترمذى

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه كُلَّ لَيْلَةٍ جمع كَفَيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَرَأَ فِيهَا: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَيْدًا بِهَا عَلَى رَأْسِهِ وَجْهًا وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ). صحيح - البخاري

وفي مجال الطب العلاجي، نجد إرشادات عظيمة وتوجيهات كريمة جاءت في هدي النبي الكريم ﷺ ومن ذلك، إقرار النبي للصحابي - رضي الله عنهم - بقراءة سورة الفاتحة؛ رقية واستشفاء للمريض والمصاب والمملدوغ. وجاء في قصة رقية اللديع، (قال أبو سعيدٍ رضي الله عنه: فأتته فقرأتُ عليه فاتحة الكتاب؛ فأفاقَ وبراً... حتى أتينا رسول الله فأخبرته الخبر، فقال: وما يدريكَ أنتَ رُقِيَّةً؟). صحيح - أبو داود

ومن ذلك أيضاً هذا التوجيه النبوي الذي يرويه لنا هذا الصحابي الجليل: عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده، فقال له رسول الله ﷺ: (ضع يدك على الذي يألم من جسدك، وقل باسم الله ثلاثاً، وقل سبع مراتٍ أَعُوذ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَادِيرُ). قال: ففعلت، فأذهب الله ما كان بي). صحيح - مسلم

وجاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ، ما لقيتُ من عقرب لدغتنِي البارحة . فقال له رسول الله ﷺ: (أما إنك لو قلت حين أمسيت: أَعُوذ بكلماتِ اللهِ التَّامَاتِ من شرِّ ما خلق لم تُضُرك) . صحيح - مسلم

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، كان النبي ﷺ يعوذ بعض أهله، يمسح بيده اليمني ويقول: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسِ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقْمًا). صحيح - البخاري

قال ثابت: يا أبا حمزة، أشتكيت، فقال أنس: "ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم"؟ قال: "بلى"، قال: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبُ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِي إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقْمًا). صحيح - البخاري

خاتمة

المؤمن الحق يؤمن إيماناً راسخاً بأن الله الواحد الخالق هو الحافظ من كل الشرور والأمراض والأوبئة. علينا جميعاً التوكل على الله والرجوع إليه بالتوبيه والاستغفار والدعاء والتضرع إلى الله، واتباع هدي النبي محمد ﷺ والوحى الذي أرسى إلية (القرآن الكريم)؛ من أجل السعادة والسلامة والحفظ والوقاية من الشرور والأمراض والأوبئة والقلق والاكتئاب.

يقول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَّمٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَأَخْذَنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ .

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّيَ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ .

ويقول جل جلاله: ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ بِجَمِيعِ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ .

دعا

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَأَحْبَابَنَا وَالْمُسْلِمِينَ وَالنَّاسَ أَجْمَعِينَ مِنْ كُلِّ وَبَاءٍ وَبَلَاءٍ .
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِنَا وَدُنْيَا نَا
وَأَهْلِنَا وَأَمْوَالِنَا، اللَّهُمَّ اسْتَرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِنَا وَمِنْ
خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا وَمِنْ فَوْقِنَا وَنَعْوَدُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ نُغْتَالَ مِنْ تَحْتِنَا .
اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ .
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ .
رَبِّنَا أَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .
وَصَلَّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِ الْأَنَامِ، الْمُصْطَفَى الْمُحْتَارِ .

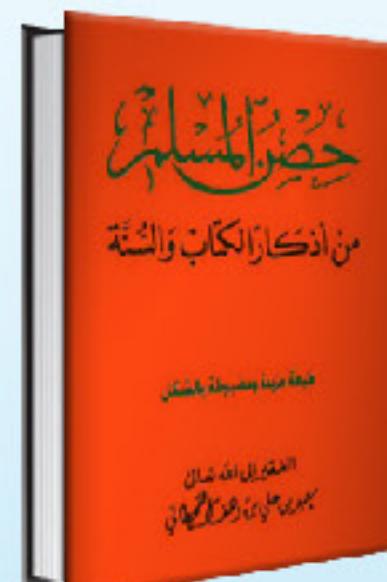
المراجع



زاد المعاد لابن القييم



القرآن الكريم



كتاب حصن المسلم



لزيـد من المـعـلومـات:

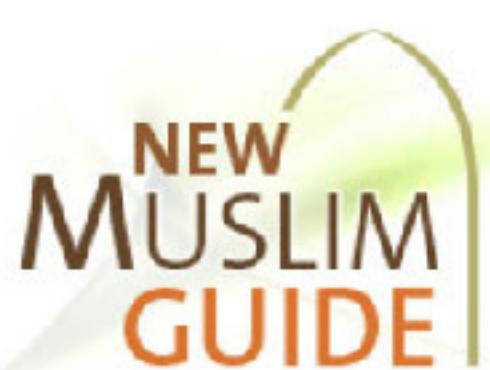
WWW.DISCOVERITSBEAUTY.COM



D I S C O V E R
— I T S B E A U T Y —



مـوـاقـع إـلـكـتـرـوـنـيـة مـخـتـارـة



IslamHouse

